اللهي عن اشان خلقي ولا شان خلقي عن شان خفي وصاحب هذا المقام
هو الفرد الجامع اه بدر هو في اللغة القمر المتلي الذي قابل الشمس
مقابلة تامة ولا يقابلها على التمام الا ليلة الرابع عشر وبعض ليالي
الخامس عشر وجمعه بدور وبدر سمي بذلك لتمامه قال في تهذيب الصحاح
وابتدروا السلاح تسارعوا الي اخذه ومنه سمي البدر لمبادرته الشمس
بالطلوع وقيل سمي به لتمامه اه والمراد به هنا السيد الذي بادر شمس
التوحيد بالطلوع واملا وجوده بالنور الالهي الذي هو من سائر
حضرات الاسماء مجموع فهدي نوره كل ضال من الاوصول والفروع
وارتفع به الوضيع واتصل به المقطوع السند السميدع الجهبذ البحر
المخضم صلى الله تعالى عليه وسلم وانما شبهه بالبدر دون الشمس لان البدر
يونس من شاهده ونوره من غير حر يفزع ويتمكن الناظر من النظر اليه
بخلاف الشمس فانها تغشي البصر وتجلب للناظر الضرر وشبه بذلك مع انه
صلى الله عليه وسلم اشد منه قال بعض الصحابة نظرت الي وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم والي القمر ليلة البدر فكان وجهه صلى الله عليه
وسلم انور منه اه لان التشبيهات تجري على متعارف الناس والمتعارف
عند عامة الناس اذا البدر اكبر ضيا من نور البشر وان كان نور في
الحقيقة مكتسبا من نوره صلى الله عليه وسلم اذ هو النور الساري
في الحقائق النورانية والمتجلي من الاجسام الظلمانية لو كله نور
ولذا كان لا يرى له صلى الله عليه وسلم ظل على الارض لانه النور لا ظل
له ومثله سائر الروحانيات كالملائكة اني اي جاء قال تعالى لقد
جاكم رسول من انفسكم الاية يهدي اي يرشد ويدعو قال تعالى
وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي بنا انك لا تهدي من احببت اي بك
واصل الهداية البيان والدلالة ويوصف بها الحق سبحانه ونبيه صلى
الله عليه وسلم وتطلق على خلق الاهتداء وهذا خاص به تعالى وعلى
الدعاء ومنه ولكل قوم هاد ولا تستعمل الا في الخير واما قوله تعالى

فاهدوهم

فاهدوهم الى صراط الجحيم فوارد على طريق التهكم وهدايته صلى الله
الله عليه وسلم اما للاعمال الظاهرة وهي عامة لجميع الامة او الباطنة
وهي خاصة بالخاصة وخاصة الخاصة الانام يطلق على جميع ما على
الارض وعلى الجن والانس كما في القاموس لحيكم الحي واحد احيا العرب
قال في التهذيب او البطن من بطونهم وقال في المصباح والحي القبيلة
من العرب والجمع احيا اه اي يدلهم على ما فيه سعادتهم في الدار الاخرة
من فعل المامورات واجتناب المنهيات الشبيه ذكر نحي الشخص
اي قبيلته المختصة به واضيف ذكر اليه تعالى لانه المشرع له
واليم للتعظيم فهو صلى الله عليه وسلم قد اطلعه الله تعالى على ما
فيه نجاة الخلق فاخذ يهديهم لذلك ويحجزهم عن الوقوع في المهالك
ولذا قال مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الفراش والجنادب
يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وتفلتون من
يدي رواه احمد ومسلم عن جابر فكم الفا للتفريع وكم للتكثير فا اي
ظفر بالخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء قال الله تعالى
اولئك لهم الخيرات قال البيضاوي منافع الدارين النصر والغنيمة
في الدنيا والجنة والكرامة في الاخرة وقيل الحور لقوله تعالى فيهن خيرات
حسان وهي جمع خيرة تخفيف خيرة اه وقال ابن عباش لا يعلم معنى
الخيرات الا الله تعالى قاله الكواشي والخير ضد الشر قال الخفاجي رحمه الله
تعالى في شرح الشفا وهو المنفع الذي يرغب فيه اه من اي الذي
ركبه اي ركب ذكر البدر المنير وهي شريعته وانصاره الوارثون لاحوا له
خصوصا الاربعة الخلفا وبقية الصحابة فانه صلى الله عليه وسلم
قد جعلهم نوابه في الاقتداء بهم حيث قال عليكم بسنتي وسنة
الخلفا الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم اما اي قصد والا لغ للاطلاق
اي فقصد ركبه ليهتدي فهو اهو الذي ورثوه عنه صلى الله عليه وسلم

Copyright Yarmouk University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)